الفنانة
عائشة إبراهيم

عطاء ... ووفاء...

إعداد
صالح الغريب

الفنانة
عائشة إبراهيم

عطاء ... ووفاء...

إعداد
صالح الغريب

كتاب تذكاري
يصدر عن: اتحاد المسارح الأهلية الكويتية
بمناسبة ذكرى الأربعين لرحيل الفنانة القديرة

المحتوى

كلمة وفاء...

عندما رحلت الفنانة القديرة السيدة عائشة إبراهيم عن عالمنا أحست الحركة الفنية فجأة بأنها قد فقدت وستفتقد كثيراً فنانة ملتزمة وجادة أعطت بلا حدود وبلا منة وبلا ادعاء، كانت عنوان التواضع والتسامح والعلاقة الودية بالزميلات والزملاء وكانت تحترم عملها ومواعيدها وتبذل جهداً كبيراً تنكر فيه حقها في الراحة من أجل راحة الآخرين والجهة المنتجة على وجه الخصوص..

ولأن عائشة إبراهيم كانت قد بدأت في المسرح الكويتي فقد تألقت في المسرح العربي وتعاونت مع المسرح الشعبي ومسرح الخليج، وشاركت في القطاع الخاص وفي التلفزيون وفي الإذاعة. وهذا الكتيب يمثل محاولة لتسجيل تقدير الفرق المسرحية الأهلية الكويتية لهذه الفنانة الرائدة التي تقدمت الصفوف رغم الصعاب في تلك الفترة المبكرة من تاريخ الكويت الإجتماعي والثقافي، وهو في ذات

الـوقت عمل تـوثيقي تقـدمـه المسـارح الأهليـة للمهتمـين والمتـابعين ولمؤرخي الحـركـة الفنيـة والثقـافيـة في الكـويت ومنـطقـة دول مجلس التعـاون الخليجي التي امتـد نشـاط الفنانة لها.

«رحم الله عائشة وأسكنهـا فسيح جنـاته وإنـا لله وإنا إليـه راجعون»

المسارح الأهلية

خطوات حياتها

ولدت وعاشت طفولتها في منطقة «القبلة» قرب بركة الماء... قرب بيت زايد المرطة.. وفي الخمسينيات انتقلت أسرتها إلى منزل آخر في نفس المنطقة في الصالحية خلف «براحة عباس» بسبب بيع البيت من قبل جدها... وبعد مدة قصيرة انتقلت الأسرة إلى منطقة الشرق بعد مسجد ابن رومي.. توفي والدها وعاشت مع أمها وخالتها وخالها وكانت تقيم أغلب فترات حياتها في بيت خالها وخالتها.. لقد أعطياها كل معاني الحب والحنان والرعاية والاهتمام وكان يعاملانها على أنها ابنتهما... عاشت فترة قصيرة جداً في جزيرة فيلكا «بعد وفاة والدها».. وقد كانت قبل ذلك تتردد على الجزيرة حسب طبيعة عمل والدها المرتبطة بالعمل في البحر.. ولكن حياتها كلها كانت في الكويت..

درست عند المطوعة (وضحة) في منطقة «القبلة» وكانت

تدرس القرآن الكريم والحساب.. وقد تعرضت للضرب من قبل المطوعة «وضحة» مما دفع خالتها إلى نقلها إلى مطوعة أخرى.. وبعد فترة قصيرة انتقلت إلى مدرسة نظامية في منطقة القبلة قرب بنك التسليف سابقاً. ثم انتقلت إلى منطقة الشرق ودرست في أكثر من مدرسة إلى المرحلة الثانوية، وقد كانت في الفترة المسائية لظروف العمل ولم تكمل دراستها بسبب انشغالها بالعمل ومتطلبات الأسرة.

انتسبت إلى معهد تدريب الفتيات «التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.. في منطقة القبلة» ودرست لمدة ثلاث سنوات، وعندما تزوجت كانت في السنة النهائية.. وقد انتقلت من منطقة الشرق إلى منطقة خيطان «عش الزوجية».. كانت المرحومة الفنانة عائشة إبراهيم تمارس النشاط التمثيلي في المعهد وكان ذلك في عام ١٩٥٩م تقريبا... وقد كانت تشاهد العروض المسرحية التي تقدمها فرقة المسرح الشعبي آنذاك... حتى أنه بعد أحد عروض المسرحية تحدثت إلى المرحوم محمد النشمي والدكتور صالح العجيري وأبدت رغبتها في المشاركة بتقديم أعمال مسرحية والمساهمة معهم في عروضهم، إلا

أنهما لم يوافقا آنذاك حيث أنه لم يكن يسمح لعناصر نسائية أن تشارك في العروض المسرحية، ولكن كان هناك رجال يقومون بأدوار النساء ومنهم على سبيل المثال (محمد النشمي ـ عبدالرزاق النفيسي ـ خالد جابر..).

● قصة زواجها...● :

الزوج اسمه عبدالله الحلو.. وقد أنجبت منه أربعة أبناء هم: الكبير خالد ـ ثم فادي ـ والبنات (مريم وفجر).... عائشة إبراهيم قصة زواجها روتها ضمن «ذكريات فنان» التي نشرت في جريدة الأنباء.. العدد (٣٦٣٦) بتاريخ ١٧/٥/١٩٨٦م. حيث تقول:

الصدفة، ومعرفة، لقد كان يعمل في المستشفى في قسم العيون، وأمي، الله يرحمها ، بعد أن انتقلت من الشرق، وتزوجت، أعطتها البلدية بيتا خلف البنك البريطاني القديم إلى أن أعطوها بيتاً جديداً، فكان أبو خالد يتردد على محل، أو دكان، قرب منزل والدتي وكنت أثناء خروجي إلى المعهد وعودتي يشاهدني وأشاهده وكان يقدم كل الخدمات والمساعدات الإيجابية لنا، وكان ولا

يـزال طيب القلب، ثم جـاءت القسمـة والنصيب، وقـد عرفت والدتي حرصه وأخـلاقه ونـوعية الأسرة الـطيبة التي ينتمي إليهـا، ولهـذا جـاءت مـوافقتهـا عـلى طلبـه يـدي للزواج، وقـد ظل أبـو خالـد يكـرر الـطلب حتى جـاءت الموافقة من قبـل أهلي، لأنهم سـألوا عنـه وعرفـوه وعرفـوا أخلاقه وتصرفاته وعمله وجماعته.. ثم تزوجنا وكـونا أسرة كبيرة والحمد لله، تغمـرنا كـل معاني السعـادة، فقد كـان زوجي هو صديقي الـوحيد الـذي وقف إلى جواري ودلني على دروب الحياة وساعدني كثيرا، وقد تعاونا في بنـاء هذه الأسرة.

حياة فنية حافلة بالعطاء

● بداية حياتها الفنية ● :

بدأت حياتها الفنية عام ١٩٦٣م حيث علمت بأن هناك فتيات قد عملن في المسرح منهم: مريم الصالح ومريم الغضبان، وقد شجعها ذلك على أن تقرر الذهاب والمحاولة من جديد، حيث إنها لن ترفض مثل محاولتها الأولى.. ذهبت إلى المرحوم محمد النشمي ولا تعرف سواه وكان لها معرفة وصداقة مع شقيقته.. وكان مقر فرقة المسرح الكويتي آنذاك في منطقة الدسمة.. قبلت وكان أول عمل تشارك فيه مسرحية بعنوان «حظها يكسر الصخر» وقدمت المسرحية آنذاك على خشبة مسرح كيفان وكان معها في التمثيل عيسى الغانم ـ محمد النشمي ـ صالح العجيري ـ وكانت معها لأول مرة الفنانة سعاد عبدالله والفنانة طيبة الفرج.. ثم توقفت لفترة قصيرة حيث بريق التلفزيون قد جرها للعمل فيه وهو برنامج

بعنوان «ديوانية التلفزيون» يكتبه محمد النشمي وحسين الصالح الحداد ومن إخراج خالد الصديق.. وقد شاركت مع الفنانة طيبة الفرج وسعاد عبدالله في جميع حلقات البرنامج وهذه هي التجربة الأولى لها على الشاشة الصغيرة، وكان أول أجر لها في المسرح «٤٠ دينارا» وفي التلفزيون «٦ دنانير» وفي الإذاعة«دينارين».

وخلال تعاملها مع التلفزيون التقت بالفنان سعد الفرج الذي كان آنذاك أحد المسؤولين في مراقبة التمثيليات بالتلفزيون.. وتساءل عن سبب ابتعادها عن المسرح؟ وأخبرته بأنها معجبة بالتلفزيون وتأثير الأعمال على الناس والشهرة وأنها ترغب بالتفرغ للتلفزيون، ولكنه استطاع أن يقنعها بالعمل مع المسرح العربي، وقد تصادف وجود مسرحية جديدة يتم الإعداد لها.. وقد كان مقر الفرقة في مسرح كيفان آنذاك.

وقد شاركت معها في البروفات الفنانة مريم عبدالرزاق الرقم وكل من غانم الصالح - علي البريكي - خالد النفيسي - المرحوم جوهر سالم، وكانت البروفات فوق مسرح كيفان.. وقدمت المسرحية وهي بعنوان «عشت وشفت» من تأليف سعد الفرج وإخراج حسين الصالح..

وفي عام ١٩٦٤م وبالتحديد في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٤م انضمت إلى فرقة المسرح العربي كعضوة عاملة حتى ١٩٧٥/١٢/٨م ثم أصبحت بعد ذلك فنانة مشهورة تشارك في عروض كل الفرق المسرحية الأهلية والخاصة.. وبالرغم من عضويتها في فرقة المسرح العربي فقد شاركت في عرض مسرحي مع فرقة مسرح الخليج العربي في مسرحية المخلب الكبير «من تأليف وإخراج المرحوم صقر الرشود التي قدمت في ٢٥ مارس ١٩٦٥م على مسرح كيفان».

● مع فرقة المسرح العربي ● :

قدمت لفرقة المسرح العربي العديد من المسرحيات وهي على النحو التالي:

١ ـ مسرحية «اغنم زمانك» تأليف عبدالحسين عبدالرضا وإخراج زكي طليمات في دور «أم ياسين» مع خالد النفيسي عبدالحسين عبدالرضا ـ كاظم القلاف ـ حسين الصالح ـ غانم الصالح ـ جعفر المؤمن ـ محمد جابر ـ علي البريكي ـ كنعان حمد ـ سعاد عبدالله، في ١٨ فبراير ١٩٦٦.

٢ ــ مسرحية «الكويت سنة ٢٠٠٠»، تأليف سعد الفرج وإخراج حسين الصالح في دور «زوجة العم أم ميري».. مع خالد النفيسي ـ سعد الفرج ـ عبدالحسين عبدالرضا ـ غانم الصالح ـ خالد البريكي ـ فؤاد الشطي ـ عبدالمجيد قاسم ـ المرحوم جوهر سالم ـ محمد جابر ـ كاظم القلاف، وقدمت المسرحية على مسرح كيفان في ١٨/١٢/١٩٦٦.

٣ ــ مسرحية «٢٤ ساعة» من إعداد جعفر المؤمن وإخراج حسين الصالح في دور منيرة (الزوجة) مع سعد الفرج ـ خالد النفيسي ـ عبدالحسين عبدالرضا ـ فؤاد الشطي وقد عرضت المسرحية على مسرح كيفان في السابع من سبتمبر ١٩٦٧م.

٤ ــ مسرحية «حط حيلهم بينهم» من إعداد سعد الفرج وإخراج حسين الصالح، في دور «سعاد خطيبة الدكتور» مع عبدالحسين عبدالرضا ـ عبدالمحسن الخلفان ـ خالد النفيسي ـ غانم الصالح ـ محمد جابر ـ مريم الصالح ـ عبدالمجيد قاسم .. وقد عرضت فى ١٢ نوفمبر ١٩٦٨م على مسرح كيفان.

٥ ــ مسرحيــة «من سبق لبق» من تــأليف عبــدالحســين عبـدالرضـا وإخراج حسـين الصالـح، في دور «أمينة» مـع خالـد النفيسي ـ عبدالحسـين عبدالـرضـا ـ مـريم الغضبان ـ علي البريكي . . وقد عرضت في ١٩ ابريل ١٩٦٩م عـلى مسرح كيفـان وقـدمت في سـوريـا في ١٩٦٩/٥/٩م على صالة الحمراء بدمشق.

٦ ــ مسرحيـة «الليلة يصل محقـان» من إعداد محمـد جابـر وإخراج حسين الصالح، في دور «عـائشة ابنـة العم» مـع سعد الفـرج وعبدالحسـين عبدالـرضا وقـدمت في ١٩٦٩/١٢/١٠م على مسرح كيفان.

٧ ــ مسرحيــة «حط الـطير. . طــار الــطير» من تــأليف عبدالأمير التركي وإخراج حسين الصالح، في دور «أم هيـلان» مع عبـدالحسين عبـدالرضـا ـ غانم الصـالـح ـ سعد الفرج ـ محمد جابـر ـ علي الـبريكي ـ المرحـوم جوهر سالم وقد عرضت في عام ١٩٧٠م.

٨ ــ مسرحيـة «مـطلوب زوج حـالا» تـأليف أنـور عبـدالله وإعـداد عبدالحسـين عبدالـرضـا ومن إخـراج حسـين الصـالح، في دور «فـواكه خـطيبة مفتـاح» مـع سعـاد حسـين ـ جعفـر المؤمن ـ سعـد الفـرج ـ عبـدالحسـين

عبدالرضا ـ غانم الصالح ـ كنعان حمد.. وقد عرضت في ١٩٧١/٣/١٥م.

٩ ــ مسرحية «٣٠ يوم حب» تأليف أنور عبدالله وإعداد عبدالحسين عبدالرضا وإخراج حسين الصالح، في دور منيرة «ابنة العم» مع عبدالحسين عبدالرضا ـ سعاد عبدالله ـ أحمد الصالح ـ المرحوم جوهر سالم ـ محمد جابر ـ كنعان حمد، وقدمت المسرحية في ١٩٧٣/٤/١٩م على مسرح كيفان.. وفي عام ١٩٧٤م قدمت على مسرح فندق الشرق الأوسط بدولة البحرين.

١٠ ــ مسرحية «عالم نساء ورجال» إعداد جعفر المؤمن من إخراج حسين الصالح في دور «الحماة» مع عبدالحسين عبدالرضا ـ غانم الصالح ـ محمد جابر ـ المرحوم جوهر سالم ـ عبدالمحسن خلفان ـ حمد ناصر، وقدمت في عام ١٩٧٤/١٢/٢٣م.

● مشاركات مع الفرق المسرحية الأهلية والخاصة ● :

الفنانة عائشة إبراهيم رحمها الله.. فنانة متعاونة ومحبوبة.. وقد كان وراء ذلك تعاونها مع العديد من

الفرق المسرحية الأهلية الخاصة ومن هذه العروض:

- مسرحية «العلامة هدهد» لفرقة المسرح الكويتي في ١٠ مايو ١٩٧٠م على مسرح كيفان من تأليف صالح موسى وقد شاركها في البطولة كل من طيبة الفرج - جاسم النبهان - أحمد الصالح.

- مسرحية «شاليه السعادة» مع فرقة مسرح الخليج قدمت في ١٩٧٩/٨/٢١م على مسرح كيفان من إخراج عبدالعزيز المنصور ومحمد السريع ومن إعداد أحمد رضوان.

- مسرحية «صبيان وبنات» مع فرقة المسرح الشعبي من تأليف جاسم الزايد وإخراج عبدالأمير مطر وقدمت في ١٩٨٠/٢/١٣م على مسرح كيفان وقد شاركها البطولة أحمد صالح - إبراهيم الحربي - هدى حمادة.

- مسرحية «فرحة أمة» من إخراج فؤاد الشطي وإنتاج مسرح الفنون وتأليف وبطولة عبدالحسين عبدالرضا وقد اشتركت في بطولة المسرحية مع سعاد عبدالله - مريم الصالح - غانم الصالح - إبراهيم الصلال - داود حسين، وقد عرضت المسرحية بمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨٤م.

ـ شاركت الفنان عبدالرحمن العقل شاركت بطولة مسرحية «أولاد جحا» تأليف السيد حافظ وإخراج أحمد عبدالحليم وقد اشترك في التمثيل معهما زهرة الخرجي ـ عبدالإمام عبدالله ـ ماجد سلطان ـ محمد حسن، وقد عرضت في عام ١٩٨٦م.

ـ مسرحية «أرض وقرض» مع فرقة مسرح الجزيرة من تأليف محمد الرشود وإخراج نجف جمال، قدمت المسرحية في عام ١٩٨٧م على مسرح الدسمة.. وقد شارك معها في التمثيل خليل إسماعيل ـ عبدالرحمن العقل ـ حياة الفهد ـ محمد العجيمي ـ عبدالناصر درويش.

ـ مسرحية «أنيس ونيس» للأطفال على مسرح القلاف ومن إخراج وتأليف حسن المتروك في ١٩٨٨/٥/١٥م على مسرح مدرسة النزهة، وقد اشترك معها في التمثيل ماجد سلطان ـ سمير القلاف ـ علي جمعة.

ـ مسرحية «شيكات بدون رصيد» مع فرقة المسرح الحر من إخراج مبارك سويد وبطولة وتأليف حياة الفهد، وقد كان معها في التمثيل عبدالرحمن العقل ـ ولد الديرة

ـ محمد الفهد، وقد عرضت المسرحية على مسرح كيفان في ١٩٨٥/٢/٨م.

ـ مسرحية «لولاكي ٢» لفرقة مسرح الجزيرة من تأليف محمد الرشود وإخراج نجف جمال، وكان معها في التمثيل غانم الصالح ـ عبدالرحمن العقل ـ محمد العجيمي ـ عبدالناصر درويش ـ انتصار الشراح، وقد عرضت على مسرح كيفان ، وهي من إنتاج ١٩٩٢م.

● قصتها مع معهد الدراسات المسرحية ● :

في عام ١٩٦٤م وعندما كانت تشارك المرحومة عائشة إبراهيم في بطولة مسرحية «عشت وشفت» ومن تأليف سعد الفرج وإخراج حسين الصالح وتقديم فرقة المسرح العربي.. في تلك الفترة بدأ تكوين معهد الدراسات المسرحية.. وقد نصحها الفنان المخرج حسين الصالح بأن تذهب للدراسة فيه من أجل تطوير قدراتهاالفنية ـ خاصة ان المعهد يضم عددا من الفنانين المحليين ـ وقد احترمت وجهة نظره، لأنه كان يسعى إلى مصلحتها، فالفنان زاده العلم... وكان المعهد فوق المسرح، ولهذا قررت الدراسة وسجلت في المعهد..

وقد كان من البنات في المعهد آنذاك الفنانة مريم الصالح وكانت في السنة النهائية... ومن الفنانين الرجال كاظم القلاف ـ محمد غازي ـ محمد مطلق ـ محمد مبارك بلال... وقد شاركت في مسرحية بعنوان «لا تشرق الشمس» من تأليف حسن يعقوب العلي وأخرجها زكي طليمات... ولكن المرحومة لم تكمل الدراسة ـ لقد فصلت مع الفنان كاظم القلاف بسبب عدم الدوام والانتظام في الدراسة وذلك بسبب انشغالهم في الأعمال الإذاعية والتلفزيونية وكذلك المسرحية.. بالرغم من أن عائشة إبراهيم كانت متفوقة في اجتياز الصف الأول.. ولذلك حاول زكي طليمات أن تعود من جديد إلا أنها قد أصبحت مشغولة إلى حد كبير.. بينما زميلها كاظم القلاف عاد إلى المعهد بعد ذلك..

● مع المسرح الحر...● :

في نهاية عام ١٩٧٤ شاركت في مسرحية (عالم نساء ورجال) لفرقة المسرح العربي وبعد انتهاء آخر عرض.. انقطعت صلتها بالفرقة حيث كونت مع مجموعة من الزملاء الفنانين «فرقة المسرح الحر» الخاصة.. وكان معها

في فترة التأسيس كل من عبدالله خريبط ـ عبدالعزيز الفهد ـ عبدالعزيز النمش ـ عبدالله المسلم ـ أحمد الراشد ـ محمد جابر.. وبعد عدة سنوات لم يتبق من المؤسسين للفرقة سوى عائشة إبراهيم ـ عبدالله خريبط ـ عبدالعزيز الفهد، ودخل معهم الفنان ماجد سلطان.. وقدمت الفرقة أول عمل تلفزيوني بعنوان «الركادة زينه» من إخراج عبدالرحمن الشايجي، والعمل الثاني كان مسلسل تلفزيوني تم تصويره في دولة قطر بعنوان «بندر في قطر»... ثم قدمت الفرقة مسرحية بعنوان «يلعب على الحبلين» وأعمال أخرى..

● المشاركة في المهرجانات..● :

● شاركت في مسرحية (من سبق لبق) لفرقة المسرح العربي التي قدمتها في مهرجان دمشق الأول للفنون المسرحية على مسرح الحمراء عام ١٩٦٩م.. وقد حققت المسرحية النجاح الجماهيري وكانت حديث الأوساط الفنية في سوريا.. والمسرحية من تأليف عبدالحسين عبدالرضا وإخراج حسين الصالح، وقد شارك معها في البطولة علي البريكي ـ مريم الغضبان ـ خالد النفيسي ـ عبدالحسين عبدالرضا ـ فؤاد الشطي ـ عبدالمجيد قاسم وآخرون.

● وفي مارس ١٩٨٩م شاركت المرحومة عائشة إبراهيم في بطولة مسرحية (إذا طاح الجمل) التي قدمتها فرقة مسرح الجزيرة في مسابقة مهرجان الكويت المسرحي في دورته الأولى.. ومن تأليف محمد الرشود وإخراج نجف جمال وشاركها البطولة خليل إسماعيل ـ حياة الفهد ـ عبدالرحمن العقل ـ منقذ السريع... وقد حصلت على جائزة أفضل ممثلة في المهرجان.

● الجوائز التقديرية ● :

● في فبراير ١٩٧٧ حصلت على درع نجم المسرح العربي الأول في يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي..

● في ٢١ فبراير ١٩٨٠ حصلت على جائزة فضية (ب) عن دور ممثلة ثانية في مسرحية «شاليه السعادة» التي قدمت في ١٩٧٩/٨/٢١م مع فرقة مسرح الخليج العربي من إعداد أحمد رضوان وإخراج عبدالعزيز المنصور ومحمد السريع في الاحتفال بيوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي.

● الأعمال الإذاعية والتلفزيونية ● :

لقد عملت المرحومة عائشة إبراهيم في الكثير من الأعمال التلفزيونية والإذاعية في الكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات... وقد كان أول عمل تلفزيوني تشارك فيه برنامج تمثيلي بعنوان «ديوانية التلفزيون» عام ١٩٦٣م مع سعاد عبدالله ـ محمد النشمي ـ صالح العجيري.. وفي الإمارات شاركت في مسلسل تلفزيوني مشترك مع الكويت بعنوان «طريق الشوك».. وهذا العمل لم يعرض في تلفزيون الكويت، وقامت ببطولة مسلسل تلفزيوني بعنوان «شما والمليون» ومسلسل «نورا» من تأليف حسين جمعة وإخراج إبراهيم الصحن.. ومسلسل الوفاء.. من ١٣ حلقة تلفزيونية وقد صور في دولة البحرين، من إخراج كاظم القلاف.. ومسلسل تلفزيوني مع الفنان القدير عبدالحسين عبدالرضا بعنوان «العتاويه»، ومسلسل آخر بعنوان «وعد مرزوق» من إنتاج مسرح الناس ومسلسل بعنوان «عائلة أبو خالد»، من إخراج حسين الصالح، وقد شاركها البطولة سعاد عبدالله ـ حياة الفهد ـ خالد النفيسي ـ محمد المنصور، ومسلسل إذاعي بعنوان «زوج سعيد جداً» من إنتاج المسرح الحر مع هيفاء

عادل ـ عبدالله خريبط ـ طيبة الفرج، سهرة تلفزيونية بعنوان «الخطأ والصواب» من إخراج صلاح العوري مع محمد السريع ـ منى عيسى، سهرة تلفزيونية «أمي في إجازة»، مع استقلال أحمد وعبدالعزيز الفهد ومسلسل تلفزيوني قطري بعنوان «الدالوب» من إخراج علي الحمادي، وقد شارك معها في البطولة من قطر صلاح الملا ـ عبدالله أحمد ـ غادة حميدي..

وعملت مع المخرج مع السيد عيسى في سهرتين الأولى بعنوان «منى» والثانية «العكاز» والسهرتين من بطولتها مع الفنان القدير أحمد الصالح..

في قطر شاركت في بطولة مسلسل بعنوان «أحلى الأيام» من تأليف عاصم توفيق وإخراج حسن بشير. المسلسل من ١٣ حلقة مدة كل حلقة ٤٥ دقيقة وقد شارك معها من الكويت الفنان القدير إبراهيم الصلال ومن دولة قطر غانم السليطي وغازي حسين..

من المسلسلات الخاصة بالأطفال، مسلسل بعنوان «علاء الدين» من ٣٠ حلقة مدة الحلقة ٣٥ دقيقة مع الفنان أحمد الصالح.

ومن آخر أعمالها الإذاعية مسلسل «الحب على شاطىء الخليج» وقد أذيعت حلقاته «الثلاثين» ومدة الحلقة «ربع ساعة» في برنامج «الأسرة» الذي تعده وتقدمه عائشة اليحيى ـ المسلسل من تأليف سامي الباجوري وإعداد وإخراج اسمهان توفيق وقد شاركها البطولة كل من علي المفيدي ـ كاظم القلاف ـ منصور المنصور ـ سليمان الياسين ـ هدى حسين ـ عبدالعزيز الفهد.

وفي مجال التلفزيون قامت ببطولة فيلم تلفزيوني بعنوان «لا ثمن للوطن» تأليف عبدالله السلمان وإخراج غافل فاضل، وقد شاركها البطولة، جاسم النبهان ـ محمد المنيع ـ محمد حسن. .

ومن أعمالها القديمة هناك مسلسل «الزفاف» تلفزيوني، وقد قامت بدور «موضي» مع محمد المنيع وإبراهيم الحربي وحسين المفيدي من إخراج صلاح العوري، ومسلسل إذاعي قدم في رمضان من تأليف «صلاح البابا» عن حياة الفنان الراحل عوض دوخي من إنتاج المسرح الحر (٣٠ حلقة) مدة الحلقة «ربع ساعة».

● آخر أعمال الفنانة عائشة إبراهيم ● :

آخـر عمل فني شـاركت فيه الفنـانـة الـراحلة عـائشـة إبراهيم قبل وفاتها مسلسل من ١٣ حلقة تلفزيونيـة بعنوان «الماضي وخريف العمر» من إنتاج مؤسسة النظائـر للإنتـاج الفني عن قصة وسيناريو وحوار نـادر خليفة وإخـراج محمد السيـد عيسى وإعداد منى الشمـري وبطولـة سعـد الفـرج ـ بـوسي ـ باسمـة حمادة ـ إبـراهيم الحربي ـ زهـرة الخـرجي ـ عبـد الامام عبـدالله ـ ناجيـه الـربيـع، والمسلسـل يقـدم مشاهد من المجتمع ومشاكله وعلاقاته الإنسانية.. «الماضي وخريف العمر» مسلسل من النوع الإنسـاني ، تعتمد فيـه الدراما على عنصر التشويق والترقب.

دور الفنانة الراحلة عائشة إبراهيم في هذا المسلسل «أم خـالد» زوجـة أبي خالـد (سعـد الفـرج) مـديـرة بـأحـدى الوزارات وعملها يأخذ كل وقتها، مما يجعلها بعيـدة بعض الشيء عن أسرتها وزوجها، ويتسبب ذلك بمشاكل عديـدة مـع الزوج الـذي يطالبهـا بإعـطاء بعض الاهتمامـات التي يحتـاج إليها أولادهـا وبناتهـا خـاصـة وأنهم في مـرحلة من العمـر يحتاجـون إلى متابعـة ومراقبـة في حياتهم الـدراسيـة

والاجتماعية.. والمسلسل من إنتاج ١٩٩٢م.. وقد بدأ تلفزيون الكويت ببث حلقاته يوميا من بداية الدورة التلفزيونية الجديدة أكتوبر ١٩٩٢م.



اقوال للفنانة الراحلة

● لعبت الكثير من الأدوار المتنوعة، دور الفتاة والأم والجدة، وهذا التنوع يأتي من قناعتي بالقدرة الفنية على ممارسة جميع الأدوار، أما الفنانات اللواتي يرفضن القيام بمثل هذه الأدوار، فأعتقد أن عقدة السن وراء عملية رفضهن، حيث أن بعضهن ما زلن يشعرن بأنهن لا زلن صغيرات ودور الأم لا يناسبهن. يضاف إلى ذلك أن بعضهن لا يملكن القدرة على أداء مثل هذه الأدوار.

● القبول بأي دور من منطلق الانتشار بالنسبة لي هذا مرفوض، لعدة أسباب أولها تاريخي الفني يرفض حالياً ما يقال أنه مرحلة الانتشار، ثانيا إنني أعتقد أن المستوى الفني للدور أفضل كثيرا من القبول ثم الإساءة إلى الفنان.

ثم هل الهدف الاستمرار في التمثيل فقط؟ أم إثبات ذاتية الفنان، التي لا تتم إلا من خلال الإجادة والبحث عن الجيد في الأدوار؟

وربما أن البعض من الزميلات، وخاصة الجديدات

منهن في حاجة إلى ما يعرف باسم مرحلة الانتشار، وينبغي أن تكون هذه المرحلة جزءاً من تاريخ الفنان نفسه.

● أنا لا أميز بين جميع أصدقائي، المهم الفنان الذي يؤدي الشخصية، ولا أفرق حتى عندما بدأت أمثل، لم يكن بذهني صورة معينة أو شخصية أذكرها، كان همي أن أمثل وأن أشارك في الأعمال الفنية، لم أتأثر بأحد، بدليل أنني بقيت محافظة على أسلوبي مع التطور والاحتكاك والمثابرة، في نوعية الشخصيات التي أقدمها والتي أتعامل معها، ثم إننا في مرحلة البداية، لم يكن أمامنا صور للنجوم أو أسماء يمكن أن نقلدها، كنا نتعامل مع الفطرة، ومع الموهبة الخام.

● إن العمل في المجال الإعلامي ـ والتمثيل أحد فروعه ـ لا يقل شأناً ورسالة عن أية وظيفة في الوزارات الأخرى فهي مهنة محترمة ولها دور كبير في تقدم المجتمعات لأنه تقع على عاتقه دائماً مسؤولية تنبيه الشعب إلى مشكلاته الإجتماعية والسياسية والإقتصادية قبل أن تستفحل للمساهمة في بترها من جذورها وقد نجح الفن في ذلك كثيراً والشواهد كثيرة وملموسة.

● لم أكن راضية عن تجربتي الأولى ولن أخرج على خشبة المسرح مرة أخرى وأقدم للطفل عملا لا أضمن فيه أن يكون الطفل المشاهد لي في المسرح مشدوداً للعمل من بدايته وحتى نهايته. لا أن يتلفت فقط عندما تقدم له أغنية أو رقصة، وعندما يبدأ الحوار بين الممثلين تجده يلعب ويتململ في مقعده.. لذلك لن أكرر هذه التجربة إلا بعد أن يتم دراسة النص من قبل المختصين في سيكولوجية الطفل.

● أشعر بالمرارة والحزن العميق لما وصل إليه مستوى المسرح الآن ويشاركني في هذا كل فنان غيور على فنه. ولكن لا أحد ينكر أن هناك أعمالاً تخاطب قضايا الناس مثل مسرحيات الفنان عبدالحسين عبدالرضا.

● إنشاء مسرح قومي في الكويت شيء عظيم.. وذلك لأن رسالة المسرح القومي.. رسالة ثقافية كاملة ليس لها أي مردود مادي.. ولكن لها مردوداً ثقافياً تعليمياً فهو يقدم الأعمال التاريخية وأعمال من التراث، وفي كثير من الأحيان باللغة العربية الفصحى، وهذا يتطلب نوعية معينة من رواد المسرح.

● الدعاية ترفع نجما وأحيانا تطفىء آخر، ولكن النجم

الحقيقي يولد فوق خشبة المسرح ومن خلال إعجاب الجمهور.

● أزمة النص ادعاء لا أساس له من الصحة.. الأعمال المسرحية تملأ المكتبات ومن الممكن تكويتها، وتعرض على المسرح الآن أعمال مقنَّعة تحت أسماء مؤلفين اقتبسوها، ولكن الاستعداد لتقديم مسرحيات هادفة غير متوفر في هذا المناخ حاليا.

● إنني لا أطلب منهم عدم الاشتراك في أي عمل فنحن ندرك جيداً قسوة مطالب الحياة ومسؤولياتها كما ندرك المزايا الأخرى التي يحققها الانتشار والشهرة، ولكن حرصا على بقائهم وحب الناس لهم.. عليهم أن يبدعوا وأن يدققوا قليلا في اختيار الأعمال.

● هؤلاء أعجبتهم المادة والتفكير في زيادة رصيدهم المادي ولو على حساب كل القيم الفنية. وهذا الفريق لا جدوى من محاولة إيقافه أو تنبيهه إلى الأخطار المحيطة بفنه وجمهوره، وهناك فريق آخر من الفنانين ما زالت جذور الفن الأصيل مشتعلة في نفسه ومن أجل النهوض بمستوى المسرح في الكويت نناشد الفنانين ألا يقبلوا أعمالاً متدنية المستوى.

- كان هناك نوع من التنافس الشريف لمصلحة المسرح والجمهور وليس على حساب العمل، والدليل على هذا، النشاط المسرحي كان يستمر طوال العام بلا توقف وكنت أنا واحدة من الممثلين، أشارك في عرض إحدى الفرق على المسرح وأؤدي مع فرقة أخرى البروفات على عمل جديد.. لا شيء يمنع من الاشتراك مع فرقة غير فرقتي بل إن إعضاء الفرق الأخرى كانوا يتبادلون الزيارات أثناء البروفات ويطرحون وجهة نظرهم في العمل.. والفرق كانت تسد احتياجات بعضها عند الحاجة.

- لقد كان هاجسي حينما انتسبت إلى العمل الفني أن أجسد مساهمة المرأة في هذا المجال، وهذا بحد ذاته مدخل حضاري، أما عملية التقييم الفنية فهذا أمر متروك للنقاد والمشاهدين وأعتقد بأن النظرات المشبعة بالمحبة والصفاء هي الوسام الذي يشرفني ويدعوني لمزيد من العطاء والإستمرارية.

- بودي أن يبادر العاملون في الوسط الفني إلى مزيد من التلاقي والعمل الوحدوي من أجل تطوير الحركة الفنية والإرتقاء بها إلى حيز الطموحات الكبيرة والإنجازات

التي تحققها الكويت على جميع المستويات.

- أدواري كلها أعتز بها.. وأقربها إلى نفسي دوري في مسرحية «المخلب الكبير» ومسرحية «عشت وشفت»..

- لا شك أن المسرح هو سيد الفنون. وعلى خشبة المسرح يكون التجاوب السريع بين الممثل وجمهوره وأنا أجد نفسي على خشبة المسرح..

- أنا من مؤيدي هذا التعاون الدائم بين الأعمال الكويتية الفنية ودول الخليج خاصة والدول العربية عامة. فهذا التعاون يزيد من ترابطنا كعرب.. وعن طريقه يتم تبادل الأفكار والأعمال الجيدة.

- أنا أفضل النقد البناء الذي يقوم على أساس التوجيه والأخذ باليد إلى الأفضل.

- الموهبة هي الباقية وإن غاب عن ساحة المسرح بعض فوارسه فإنه غياب مؤقت.. لأن التربة التي أنبتت هؤلاء الفرسان ستظل تحمل في أعماقها جذورهم..

- أظن أنه من حق الفنان أن يختار الدور الذي يناسبه ويضيف جديداً إلى رصيده.

- في اعتقادي أن تعدد الفرق المسرحية.. وخصوصاً

عندنا في الكويت لا يمكن أن يخدم تطور الحركة المسرحية لأن بين كل الفرق الموجودة الآن لا يمكن أن تجد فرقة مسرحية مكتفية ذاتياً بنجومها.

- تشغلني أمنية واحدة وأرجو أن تتحقق وهي وجود «اتحاد للفنانين» فإنها إن وجدت بحق ستضيف الكثير للفن والفنان.

- الجمهور يبحث عن نفسه وعن الأعمال التي تتناول سلبيات حياتية، والأعمال الكوميدية هي الأكثر قدرة على العقد الاجتماعي.

كلمات في رحيل فقيدة الفن

كلمات وفاء في رحيل الفنانة
عائشة إبراهيم

رحلت عنا منذ أيـام الفنانـة القديـرة «عائشـة إبراهيم» وأسدلت الستار عـلى رحلة الآلام التي عانت منهـا والتي لم تثنها عن التزامها الفني.. رحلت وتركت تاريخاً حـافلاً من الأعـمال المسرحية والتلفـزيونيـة والإذاعية و... وكثـير من الحب والـود والألم لفـراقهـا. فهي لم تكن مجـرد فنـانـة وحسب. بل كانت إنسانة.. أخت وأم وصديقة.

الـوطن تألمت لفـراق «أم خالـد» وأشركت رفقـاء دربهـا هذه الآلام، وكان هذا الحديث:

بدأنا حوارنا مـع الفنانـة «**حياة الفهـد**» رفيقة درب «أم خـالد». وقـد أجهشت بالبكـاء حالما تلقت كلمات العـزاء منـا. وازداد نحيبها وهي تتحـدث عن المرحـومة «عـائشة» فتقول:

إن مـا يجرح ويحـز بالنفس هـو أن خبر وفـاتها نـزل في

التلفزيون بشكل عادي. وحتى بعد نشرة الأخبار لم يكلف أحدهم عمل برنامج سريع ولو لدقائق للحديث عن المرحومة. وليتني أستطيع الحديث بصراحة عن ما أعانيه. فليس كل ما أحس به أستطيع التعبير عنه عبر أجهزة الإعلام أو بالصحف.. هدأت أم سوزان قليلا، وأكملت حديثها بصوت متقطع: لقد كانت «عائشة» أكثر من زميلة. فهي أخت عزيزة على قلبي. معروفة بهدوئها وعدم خلافها مع أي كان، وكانت صاحبة واجب، وإذ حالما تسمع بمرض أحد زملائها تطمئن عليه على الفور وكانت تتواجد في أزماتنا الصحية والنفسية دائماً.

وأذكر أنني كنت في المستشفى بعد إجرائي لعملية جراحية. وكانت تسهر بجانبي وتبكي على رأسي وكأنها أمي، إن مايؤلمني في موت «عائشة» أن الحكومة لم تتكفل بعلاجها في الخارج، حالها حال أي إنسان عادي، وإن خدمتها في الفن لم تشفع لها ذلك.. لم تتمالك حياة الفهد نفسها وازداد نحيبها.. وتستكمل حوارها الحزين: لقد خدمت عائشة في الفن ٣٠ عاما ولديها أربعة أولاد ولدوا وعاشوا في الكويت وأقل تكريم لتاريخ والدتهم «عائشة» هو حفظ حقهم في حياة كريمة مثل أي مواطن كويتي.

وتضيف: لقد ضحينا نحن جيل الفنانات القدامى بحياتنا وصحتنا وبظروفنا الإجتماعية في سبيل الفن وخدمة الفن. ويأتي بعد هذا التاريخ خبر وفاة زميلتنا عادي، «دون أي إهتمام؟ لقد كنت أتابع كثيراً من البرامج التي يقدمها التلفزيون إحياء لذكرى فنانين عرب، ويتناسون الفنان المحلي».

وتختتم «أم سوزان» الحديث بحسرة: نحن ست أو سبع فنانات بدأنا نتناقص ولم نلاق أي اهتمام يحفظ لنا هذه التضحيات. لقد كنت سعيدة جدا بعودة «منصور المنصور» و«كنعان حمد» بالسلامة، لكن موت «عائشة» آلمني وصدمني.. وأحسست بأن مصيري سيكون مثلها.

*** مثال الإلتزام:**

أما الفنان **«غانم الصالح»** فهو يحدثنا عن أولى تجاربه الفنية مع «أم خالد» والتي بدأت مع مسرحية «عشت وشفت» سنة ٦٤، فيقول:

كانت أختاً عزيزة وفنانة قديرة، فبعد هذه المسرحية قدمنا الكثير من الأعمال الفنية كانت خلالها مثال الإلتزام والصدق في الأداء.

هذا الانطباع الذي ترسمه «أم خالد» في نفسي كان موجودا حتى آخر عمل مثلته، وهي مسرحية «لولاكي تو»، وأعتقد أن جيلنا القديم يحمل هذه السمة الإلتزامية بكل معناها فقد كنا نتروى. بعكس جيل هذا الوقت الذي يحاول أن يسبق الزمن ويقع في الأخطاء. لقد عانت «أم خالد» من المرض خلال سنتين وكانت صابرة ومؤمنة بقدر الله وحكمه، وهذه مشيئة الله، وكانت مقلة في أعمالها الفنية نظراً لظروفها الإجتماعية، لكن ما كانت تقدمه كان يترك بصمة في جبين الحركة الفنية، وذلك ما كان يشفع لها انقطاعها عن الفن، وأعتقد لو أن الفنان يجد التكريم في حياته نظير العرفان للجهد الذي يبذله سيكون له الأثر الكبير في نفسه، لكن ما اتضح هو أن الفنان حتى بعد رحيله لا يجد من يكرمه أو أن يكون هذا التكريم قاصرا، وهذه كلمة نوجهها لوزارة الإعلام وللفنانين للتحرك تجاه هذا الموضوع. رحم الله «أم خالد» وأسكنها فسيح جناته.

*** محبطة وحزينة:**

فنانتنا الكبيرة **«سعاد عبدالله»** كانت تتحدث عن المرحومة «أم خالد» بحسرة وألم:

هل يعقل ٢٨ سنة خدمة في الفن ولا نجد أي إشارة أو كلمة تعازي من قبل أجهزة الإعلام حول «أم خالد»؟!

لقد كانت في المستشفى صريعة المرض ولم يقترح أي أحد علاجها في الخارج ولم يشفع لها تاريخها الفني ولا تفانيها في عملها أن تمنح حق العلاج بالخارج لكي تعيش.. إنني محبطة لما حدث. وحزينة جدا لحال أسرتها المنهارة من شدة الحزن. لقد كانت تقول لي وهي على فراش الموت: «أبي أعيش علشان أربي بناتي (مريم) و(فجر)». من يربيهم بعدما أودع الدنيا؟

تصمت «أم طلال» لبرهة من شدة التأثر ثم تستكمل حديثها: إنني آمل أن أجد العزاء في أن يعامل أولادها معاملة أي مواطن كويتي وهو حقهم. ثم تتذكر «فنانتنا» تجربتها مع المرحومة فتقول: لقد كانت أول تجربة لي ولها بالتمثيل في مسرحية «حظها يكسر الصخر» للمسرح الكويتي. وقد كنا نسبح ضد التيار وكانت ظروفنا الإجتماعية قاسية جدا. لكن حبنا وتفانينا في الفن جعلنا نصمد في وجه التيار ونثبت أقدامنا. وكان ذلك في عام ١٩٦٣ لقد كنا أطفالا وقتها وقد أحاطنا أعضاء المسرح الكويتي القدامى بالعناية تماما مثل أولادهم. فكانت لنا

غرفة خاصة في المسرح فيها كل احتياجاتنا التي وفروها لنا. وقد كانت عائشة متفائلة جداً بمسيرتها الفنية. ومثلنا بعدها مسرحية «بغتها طرب وصارت نشب» ثم مثلنا و«عشت وشفت» في عام ١٩٦٥ مع فرقة المسرح العربي.

وهكذا صدقت توقعات «عائشة» واستمرت مسيرتنا. لقد كانت أكثرنا هدوءاً نحن نضج بالحركة والضحك وكانت تكتفي بالإبتسامة من بعيد. وحقيقة فهي صاحبة واجب دائماً تسأل عنا وعن جميع أصدقائها لكن مع الأسف الإعلام لم يوفها حقها.

لقد مات «عوض الدوخي» ولم يكرم ومات «صقر الرشود» ولم يكرم. ومات «سعود الراشد» وها هي «عائشة» ترحل عنا، وحتى الذكرى بالكلمات لم يتناولوها فيها. أنا فاقدة الأمل في إعلامنا، وأفضل أن لا أتكلم في شيء ميت مثله، فكيف لميت أن يحس بنا وبمن رحلوا من رفاق دربنا.

* حساسة ورقيقة:

وكان للفنان «منصور المنصور» ذكريات مع «عائشة» التي عجز لسانه عن الحديث عنها: هي إنسانة عظيمة،

والعظمة لله سبحانه، كانت كبيرة في كل شيء، بداية تعاملنا كان مع مسرحية «رجال وبنات» وكانت خير مثال للممثلين الذين شاركونا، إذ كانت دائما ملتزمة بالحضور والإنصراف وبحفظ الدور، كما كانت تحافظ دائماً على مستواها وتختار أدوارها بعناية وكانت حساسة ورقيقة وتستمع لآراء الجميع، وقد كان لدي هذا الإنطباع دائماً حتى في الأعمال الإذاعية التي شاركت فيها معي مثل مسلسل «حبابة» وكثير من المسلسلات.

وسأظل دائما أحمل لها الذكرى الطيبة والإحترام، رحمها الله.

* أخت الفنانين:

المخرج «**عبدالعزيز المنصور**» يضيف على ما سبق قائلاً: لقد ضحت «عائشة» كثيراً هي وزميلاتها مريم الصالح ومريم الغضبان وحياة الفهد وسعاد عبدالله، وكانت أختاً لجميع الفنانين، شاركت معي في أعمال تلفزيونية كثيرة أذكر منها «المنزل» و«مثلث الحب» ولاحظت خلال تعاملي معها مدى صدقها واحترامها لفنها وللاحظاتي لها.

* تعتصر ألما:

وقد أخرج «نجف جمال» آخر أعمال «عائشة إبراهيم» الفنية وكانت مسرحية «لولاكي تو» وقد بدأ حواره بشديد أسفه وحزنه لهذا الحدث المؤلم، ويضيف: لقد كانت بيني وبين «أم خالد» معاملة شبه خاصة، بحكم ريادتها وأقدميتها. وكانت مثالاً للفنان الملتزم ليس لأنها رحلت. ولكن كنت اؤكد ذلك وهي حية. حيث كانت تقف قبل موعد العرض بنصف ساعة في الكواليس بانتظار دورها، وقد كنت ألاحظ عليها الإرهاق والتعب أثناء البروفات حيث كانت تعتصر ألماً وكنت أجلسها على الكرسي لكي ترتاح لكنها كانت تدوس على آلامها وتكمل البروفة. وفعلاً لنا كل الحق فيما نأسف على رحيلها، إذ لا أستطيع نسيان بدايتي الفنية معها من خلال مسرحية «أرض وقرض» لكنها كانت تحترم آرائي وكأنها تلميذة تتعلم رغم خبرتها العريقة، كذلك كانت في مسرحية «إذا طاح الجمل» إذ أنها رغم صغر حجم الدور إلا أنها كبرت به ووصلت إلى المشاهد أبعاد دورها، ونالت جائزة أحسن ممثلة بالمهرجان مناصفة، لقد كانت رحمها الله مرحة وحبوبة، وكانت تشاكسني حينما أقترح عليها الزي الذي

تلبسه في العرض لكني كنت أفاجأ بأنها تلبس ما اقترحته عليها، فكم أفتقدها وأفتقد فنانين من نوعيتها.

* كانت أمي الحنون:

يؤكد الفنان «**محمد العجمي**» على حنان المرحومة «أم خالد» فيضيف: لقد احتضنت «أم خالد» أولى تجاربي حيث كانت المنتجة في مسرحية «فرسان بني هلال» وكنت أجد فيها كل صفات الأمومة والتقيت بمعها بعد ذلك في أكثر من عمل وكان آخر الأعمال «لولاكي تو» كانت حينما تجدني حزينا تحاول التنفيس عن حزني مثل الأم. ناهيك عنها كفنانة، تترك مساحة للممثل الذي أمامها لإلقاء الحوار والنكتة، وحينما كنت أوجه لها أي انتقاد كانت تقابلني بسعادة رغم فارق السن بيننا ورغم أنني لا أحب المقارنة بينها وبين أي فنانة أخرى حتى لا يزعلوا مني إلا أنها كانت بالنسبة لي أفضل الفنانات في الكويت لأصالتها وطهارتها وقد كانت تكره الاغتياب والحديث عن الغير، وهذه ميزة يفتقدها كثير من الفنانين ولا أستطيع أن أنسى نظراتها الحنونة، وفيما كنت أغني في نهاية المسرحية «لولاكي» كنت أحس بأني أغني لأمي، رحم الله «أم خالد» أمنا وأم خالد الفنانة.

* تكره إعادة:

أما المنتج المسرحي «أحمد جوهر» فلقد احترم في «عائشة» حبها لفنها، فيقول: كانت تهتم بأداء دورها وبكل إخلاص بغض النظر عن حجم الدور وكانت الوحيدة التي لا تناقشني بالنواحي المادية وترفض أن توقع معي أي عقد حينما مثلت معي في مسرحية «بلنتي» وكم استفدنا منها بحكم ريادتها إذ كانت تتعامل مع مجريات الأمور وبهدوء تام لكن يؤلمني كثيراً أن ترحل عنا «عائشة إبراهيم» بهدوء وسكون الأموات ودون أن تجد أي تكريم من قبل الإعلام، ودون ذكر حتى خبر وفاتها بشكل يليق بها ولو كانت نقابة الفنانين التي ننادي بها من زمان موجودة لحفظت حق «أم خالد» وحق الفنانين الأحياء قبل الأموات، لك الجنة يا «أم خالد» ولنا العزاء بفنك الصادق.

قاسم دشتي

جريدة الوطن بتاريخ ١٩٩٢/٩/٢٥

موت عائشة
بعث للحقوق

طار السقف..

هكـذا أومـأ لي غـراب المـوت، بعـد أن رحلت.. عن الحياة، عن حركتنا الفنية بالكويت الفنـانة القـديرة عـائشة إبراهيم.

طـار السقف عن الجيـل المؤسس الـذي زرع في رحم اليـأس جمـال الفن، وقـوتـه الإجتـماعيـة في ظـل ظـروف اجتـماعية خـانقة تـربك خـطوات الرجـال، كعبد الحسـين عبـدالرضـا، خالـد النفيسي، سعد الفـرج.. وغـيرهم.. وتكتم أنفاس سعاد عبـدالله، والمريمـين الصالـح والغضبان وتفعل ذات الشيء مع حياة الفهد فيما بعد.

ثلاثون عاماً من العطاء الفني الذي لا ينضب، يكونون هم حركة البحر المتأثـرة بمد وجـزر الحركـة الإجتماعيـة في الكـويت، لا يكظمـون غيظ الشعب في التعبـير عن جـل حالاته الناقدة الساخرة اللاذعة والقانعة.

ثلاثون عاماً وتنطفىء عائشة إبراهيم بحزن خاص بدون مراسم خاصة، بدون حقوق محفوظة، بدون حماية لأجساد صغارها وبدون حتى. . ذكر من إعلامنا الرسمي.

* * *

هكذا تمر إذن. . وحدها بحزنها وآلامها ملتفة بالموت، محتفظة بعظمة كبريائها الخاص، ملتزمة بكل دقيقة من دقائق الحياة دون أن تخل.

هكذا مرت حركتنا الفنية منذ التأسيس على يد عدد من الفدائيات المقتحمات لنار الفن، لإثبات قيم ولتأكيد تقدم، ولتمرير تصور مستقبلي لحياة.

من يحمي ظهر نجومنا المتلألئة حين ينطفىء مصباح الحياة في أجسادهم. عبدالحسين تعرض لمحاولات اغتيال، ولتدمير مراكزه الفنية، ولم يقف معه مسؤول إعلامي للاستفسار عن الصحة، وتتعرض أخريات لغبن العمل الإعلامي سواء بقلة المورد المالي أو بتذويب الحقوق المستحقة، أو تهميش تجربتهن وتحطيم معنوياتهن من خلال القيود التي توضع أمام تجاربهن. ومع هذا يتمسكن بصلابة المسيح ويستمررن في نهجهن.

* * *

ثلاثون عـاما، ولا نقـابة تحمي العجـز أو الشيخوخـة، ولا وزارة إعـلام تـدرك قيمـة الـدرر التي تمتلكهـا، وربمـا تكـون مناسبـة جيدة والسقف يـطير من فنانـة عزيـزة، أن يجتمـع الفنانـون بـأنفسهم، ويتفقـوا عـلى صيـاغـة لائحـة داخلية لحماية حقوق المهن التمثيلية ومعرفة دقيقة بـواجبات كـل عضو، نقـابة أو تجمـع ما يحمي في اليـوم الذي تلم الأيام عبارها الأسود وتغلف به حياة نجومنا.

دعوة للتجمع لكي لا تتكـرر مأسـاة عائشـة ـ لا سمح الله ـ في نجم أو نجمة أخرى، ودعـوة للاتفـاق على بنـود اللائحة فالحقوق لا تمنح يا سادتي بل تنتزع انتزاعاً.

* * *

وبعد ذلك

عزيزي الفنان

صـديقتي الفنانـة، سيحـترمكم الإعـلام الـرسمي يـوم يكون لكم صوت واحد، لا ترتضـون به عـلى ظلم مادي أو معنوي يقع على زميل أو زميلة، وستقفون صفاً واحـداً متكـاتفـاً في شمس كبـيرة تحـرق من يضـطهـدكم.. وستتمكنون من الإستشفاء لدى أكبر المستشفيـات في العالم حين تعفر الحياة وجهها بوجه عطائكم.

هذه دعوة

فوزارة الإعلام ستظل تكرم المطربين العرب الذين رحلوا من بداية القرن وستقيم ـ وصحافتها ـ احتفالاً بنجم عربي هنا أو هناك، وبالظلام ستدس وجودكم، وتبتلعكم.. فهبوا في الذكرى الأسبوعية أو الأربعينية لفقيدة الفن.. فما «حك ظهيرك إلا ظفيرك».. فتحرك يابوعدنان، وتخلوا عن سلبيتكم في انتظار معجزة وزارة الإعلام، فهذه الوزارة يا أم طلال نائمة على آذانها في ما يخصكم.. هل تسمعيني يا حياة.

هل وصل حديث لأصدقائنا الفنانين الذين يجب أن يبعثوا فعل الحياة في هذا المشروع الطموح.

ليلى أحمد

جريدة «الوطن» ـ ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢م

بعد الرحيل

يصعب عليَّ الحديث عن زميلة عزيزة تركت بصمة واضحة على مسار الفن في بلدي الحبيب فقد كانت الفنانة «عائشة إبراهيم» رحمها الله مثالاً طيبا للإنسانة التي تؤدي واجبها الفني والإجتماعي دون ضجيج وقد كانت ملتزمة بقضايا الفن وتتابع بصمت الملتقيات والندوات الفنية في ركن بعيد وباهتمام شديد لكل ما يطرح، ولا يخفى علينا كونها كانت من الجيل الأول من العنصر النسائي الذي اعتلى خشبة المسرح، وكانت مثالاً رائعاً للجيل الذي جاء بعدها، فقد كانت المرشدة للكثيرات من العناصر الشابة التي دخلت المجال الفني، وكم من مرة كنت أجدها تسدي النصيحة لفنانة شابة وكم من مرة ساعدت أخرى ووجهتها للمسار السليم بعيداً عن الأستاذية أو النظرة الفوقية، لأن التواضع كان سمة «أم خالد» الأساسية إلى جانب صوتها الذي لم يكن يسمع سوى على خشبة المسرح، لذا فليس بالأمر اليسير أن نفقد أختاً وفنانة

سعت بكل جهد وعملت بكـل طاقتهـا في وقت كان فيـه الفن مصـدر شقاء ومتـاعب للرجل فـما بـالـك بـالمـرأة في مجتمع الستينات وبالذات مع فنانة خرجت من عبـاءة أهل فيلكا المحافظين وجاءت إلى الكويت لإتمام مسيرتها الفنية؟ إن ما نرجوه الآن أن تأخذ «عائشة» حقها من الـذكر فهي رحلت بالجسد لا بالروح. أجـل رحلت من الدار الفـانية إلى الدار الباقية. ونسأل الله جلت قدرته أن يتقبلهـا قبولا حسنا ويوسع لها في منـازل الأبرار ويلهم أبنـاءها وزوجهـا الصبر والسلوان مع عـزائي لأهل فيلكـا فقد أفلت نجمـة أرسلوهـا إلى أمهـا الكـويت. وعـزائي إلى جميـع الفـرق المسرحيـة في الكويت بهـذا المصـاب وعـزائي إلى الكـويت برحيل فنانتنا «عائشة».

رضا علي حسين

جريدة «الوطن» ـ ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢م

عندما كانت

رحم الله عائشة.. فقد خدمت وطنها في ميدان من أهم ميادين العطاء. وقدمت له عصارة جهدها بنكران ذات غريب، فهي لم تشترط مثل سواها، ولم تضع قيوداً أو حدوداً مادية كانت «الأجور»، أو معنوية «وضع الإسم في الإعلان». بل كانت تترك كل ذلك للجهة المنتجة، أهلية كانت أم تجارية. وهي بذلك تقدم الشاهد تلو الآخر على أنها فنانة محبة لفنها، وهي بعد هذا كانت مثال الإحترام لوقت التدريبات منضبطة في مواعيدها حريصة على وقت الآخرين وجهودهم.

وأذكر مرة أنها عملت مع مسرح الخليج العربي في مسرحية «بحمدون المحطة» في دور لا ينسى، وحدث أن مرضت، وأعياها المرض، وارتفعت درجة حراراتها كثيراً، لكنها لم تبلغ أحداً حتى أنهت دورها، وسقطت خلف الكواليس مغمى عليها من شدة المرض، ولم ترحم نفسها احتراماً لجمهورها، وللجهة المنتجة ولزملائها.

وإذا تحدثنا عن مكانتها، فإننا سنحترم هذه الإنسانة

التي مـرت على هـذه الدنيـا، لم تحسـد أحـداً ولم تخـاصم أحـداً، ولم تكن من محبات الكـلام مع الآخـرين، وكانت منصرفة لما تراه واجباً عليها دون مساس بأحد.

وعن أدوارها، فإن المشاهدين لن ينسوا دورها المـدهش في رائعة المسرح العربي: «عشت وشفت» عنـدما وقفت تؤدي دور الأم أمام الممثل العملاق «سعد الفرج» لقد كـانت في أدائها متميزة وكبيرة، حازت إعجاب المشاهـدين ورواد فن المسرح.. لقد فقدناها، وسنفتقدها..

اللهم اغفر لها ولنـا، فقد وسعت مغفـرتك كـل شيء، إنـك غفـار الـذنـوب، رحمهـا الله، وألهم أهلهـا وذويهـا والأسرة الفنية الصبر وحسن العزاء.

عبدالعزيز السريع

جريدة «الوطن» ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

عائشة إبراهيم.. في آخر أدوارها

رغم أنها التجربة الوحيدة التي تعاونت بها مع الفنانة الراحلة «عائشة إبراهيم» والتي جاءت من خلال المسلسل الدرامي «الماضي وخريف العمر»، إلا أن هذه التجربة جعلتنا نقف وبكثير من الوضوح والعمق على المعاني والقيم الرفيعة التي تحملها هذه النجمة الرائدة.

لقد تحملت ـ أم خالد ـ رحمها الله الكثير من الألم من أجل أن يتم إنجاز العمل في الوقت المحدد له، وكأنها بذلك تنسى ألمها، لتفكر بألم الآخرين، لقد كانت تعرف معنى أن يتعطل العمل الفني، والمشاكل التي تترتب على مثل هذا التأخير. . من خسارة معنوية. . ومادية.

ولم يكن يدور في بالنا مثل هذا الأمر، لقد كان هاجسنا الأساسي أن تتجاوز أم خالد أزمتها وأن تعود تمنحنا الفرح بأعمالها، وبالشخصيات المشبعة بالطيبة والدفء التي كانت تتميز في تقديمها.

وحينما داهمتها الأزمة الصحية، ورقدت في مستشفى مبارك، كان همها أن تحصل على إجازة ولو لأيام قليلة، من أجل أن يكتمل العمل، ولطالما تحدثنا في هذا الموضوع، وكانت تمتلك تلك العزيمة والمقدرة، ورغم مساحة الإجهاد والألم الذي راح يرهقها.

وتحدت المرض.. وما أن سمح لها الطبيب المختص بالخروج، حتى راحت تصر على أن يتم إنجاز مشاهدها المتبقية وبسرعة قصوى، وكأنها تسابق الزمن، لقد تحملت رحمها الله الكثير...

أكملت عملها كما تعودت أن تكون...

لم تخلف الوعد...

كما عودتنا دائما...

وهي بذل تضرب مثلاً، سيظل حاضراً في ذاكرتي، أحمل له العرفان والوفاء لفنانة تجاوزت الألم.. وتحدت المرض.. وراحت تعيش شخصيتها لأنها تعلم أن جمهورها سيكون بانتظارها.

وهو شأن الفنانين الكبار الذين لا يخلفون وعدهم مع جمهورهم.. ومحبيهم، رحم الله فنانة الكويت «عائشة

إبـراهيم» التي جعلتنا، وهي تعيش أيـامهـا الأخـيرة نتعلم دروسا كثيرة.. وكبيرة تجسد معاني الوفاء والإلتزام..

رحم الله الـراحلة الكبيرة عـائشة إبـراهيم وألهم أهلهـا وذويها الصبر والسلوان.

يوسف الرفاعي

جريدة «الأنباء» ٣/١٠/١٩٩٢م

وقفة وفاء
الراحلة الكبيرة عائشة إبراهيم

أصعب ما يمكن تصوره أن تكتب عن راحل عزيز ليس على قلبك فقط، بل على قلوب الآخرين، لا تربطك به صداقة فقط بل تربطه صداقة بالآخرين.

وترحل الفنانة الكبيرة عائشة إبراهيم إلى الدار الآخرة بعد صراع مع المرض، وإصرار كبير على التحدي والوقوف ضده. ترحل بهدوء تام كما كانت حياتها هادئة وكما كانت علاقتها مع الآخرين هادئة.

إن الحديث عن عائشة إبراهيم الفنانة يتداخل بالحديث عن عائشة إبراهيم الإنسانة. فالاثنتان صورة واحدة فكما أدت في جملة أعمالها دور الأم الطيبة التي تقف مع أبنائها وترعاهم، فقد أدت دور الأم في الحياة على أكمل وجه ورعت أبناءها ومعها رفيق العمر عبدالله الحلو حتى شب الأبناء.. ودخلوا معترك الحياة من أوسع أبوابها.

عندما بدأت الراحلة رحلة العطاء الفني لم تكن تتعدى

ربيعها السابع عشر بعد، ولم يمض على زواجها سوى عام واحد، لكنها شعرت أن الحركة المسرحية والفنية في الكويت تحتاج إلى جهود المخلصين، وخاصة العناصرة النسائية فكانت بداية الرحلة الفنية في أواخر عام ١٩٦٢، مع مسرحية «حظها يكسر الصخر».. ولفتت تلك الفتاة الصغيرة والنحيفة الأنظار إليها. لتبدأ رحلة من التحدي والعطاء.. استمرت حتى قبيل وفاتها بأسابيع قليلة.

ربما تكون معظم أعمالها، أو أدوارها هي من النوع التقليدي. خاصة أدوار الأم الطيبة، لكنها مع ذلك تميزت في تلك الأدوار حتى وإن التصقت بها في مسيرتها الفنية، ومع ذلك فإنها قدمت بعض الأدوار الأخرى المختلفة خاصة في بداية حياتها الفنية وعبر أعمال فرقة المسرح العربي التي كان يشرف عليها الراحل زكي طليمات..

ظلت عائشة إبراهيم وفية لفنها وجمهورها حتى الرمق الأخير... ولم تتوان عن المشاركة مسرحيا أو تلفزيونيا.

ولعل مشاركتها في مسرحية «لولاكي تو» خير دليل على ذلك. فقد لاحظت شخصيا أنها تجهد نفسها في العمل.. وحاولت أن أناقشها في ذلك لكنني أذكر كلماتها التي لا

زالت ترن في أعماقي. لا خوف علي.. فأنا قادرة على العمل..

هكذا كانت عائشة إبراهيم تنظر إلى الحياة بعين متفائلة. وتقف في كل ليلة رغم المرض، ورغم الحزن الدفين تسعد المئات من حضور مسرحية «لولاكي تو».. ولتؤدي دورها بكل أمانة. وبكل قوة دون أن يعرف أحد الحقيقة.

كما أن مشاركتها الأخرى في المسلسل المحلي «الماضي وخريف العمر» مع سعد الفرج وبوسي وزهرة الخرجي دليل آخر على وفائها للفن الذي عملت فيه طوال ثلاثين عاماً وظلت حتى الرمق الأخير تكافح من أجل ذلك.

إن الوفاء يحتم علينا أن نشير إلى أن عائشة إبراهيم إحدى الرواد الأوائل للحركة الفنية، ظلت تكافح وتعمل دون أن تنتظر كلمة شكر من أحد.

والوفاء يحتم التوقف عند عطاء عائشة إبراهيم طوال ثلاثة عقود متواصلة.

والوفاء يحتم أن نذكر الراحلة بالخير خاصة وأنها كانت وفية لفنها.. وفية لأبنائها.. وفية لأسرتها.

رحم الله الراحلة بواسع رحمته.. وألهم أهلها وذويها ومحبي فنها الصبر والسلوان.

عبدالمحسن الشمري

جريدة «الأنباء» ٢٦/٩/١٩٩٢م

كيف نكرم عائشة إبراهيم؟

الفنانة الراحلة عائشة إبراهيم.. من جيل الرواد الأوائل الذين رسموا الدرب ووضعوا حجر الأساس للحركة الفنية الكويتية.. ورحيلها يجسد خسارة كبيرة للفن والفنانين.

والذي يجب الوقوف عنده من أجل الوفاء بحقها وتكريمها كفنانة أولا.. من أجل إكمال مشوارها الذي ابتدأته منذ الستينات.. أي منذ البدايات الأولى للفن الكويتي. نرى أنه:

- على الفنانات الكويتيات أن ينظرن إلى الفن بنظرة جديدة.. لا بالنظرة القاصرة القديمة.. لأن هذه النظرة الحديثة ستزرع فيهن مبادىء وقيماً وأفكاراً فنية حديثة تدفع بالدور النسائي إلى التحرك للفن عموماً.
- لا يمكن أن نضع فناً راقياً يقدم رسالة.. ويخدم قضايانا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية ويكون له

بصمات واضحة الملامح وتأثير إيجابي، دون أن تقدم الفتاة فيه دوراً بارزاً وصحيحاً يناسب الحدث. . . والعمل. . . والتقدم الفكري والحضاري الذي نعيشه. .

● حين ندعو إلى دخول المرأة مجال الإعلام والفن، لا نعني الدعوة إلى التحلل والفساد لأننا نعيش في واقع قدمت وتقدم فيه المرأة ما يناسب إمكانياتها في كل المجالات دون المساس بقيم وأخلاقيات المجتمع!!.

● أن تتطور الأدوار النسائية وتقدم أعمالاً جديدة تبتعد عن التقليد وما اعتاد الجمهور رؤيته؟! لأننا نحتاج إلى أن نبتدع أدواراً تحرك الجمود في الأعمال التلفزيونية والمسرحية، وتعطينا خيالاً جديداً وأفكاراً متطورة. . ولن يمانع التلفزيون أبداً في ما يقدمه الشباب من أفكار جديدة وجميلة. . بل سيقدم لهم كل العون. . ولكننا نحن (الجمهور) بحاجة إلى أعمال جديدة تختلف عن الرتابة التي ظهرت عليها البطولات النسائية منذ البداية وحتى الآن!!.

● رأيتها تتألم وتمشي مسرعة وهي تخرج من بروفات مسرحية (لولاكي تو). . . سألتها لماذا ترهقين نفسك بما

لا تستطيعين أداءه وأنت تعانين المرض؟! قالت لي:
تلك الرسالة التي نذرت لها نفسي.. ولا أستطيع
التنازل عنها وعن ما تعودت عليه من الإلتزام بعد هذا
العمر الفني..

أحمد ناصر

جريدة «القبس» العدد ٦٩٤٩

عائشة إبراهيم

رحيل نجمة من جيل الرواد

نعت الأوساط الفنية منذ أيام قليلة النجمة الكويتية المرموقة الفنانة عائشة إبراهيم التي عاشت معاناة طويلة مع مرض السرطان بدأت في مطلع عام ١٩٩٠م حينما شكت من آلام حادة في الصدر تحملتها بكثير من الصبر من أجل إنجاز ارتباطاتها الفنية في ذلك الوقت، وفي شهر يوليو من نفس العام عاودتها الآلام وبحدة فكان أن أجرت عملية جراحية لاستئصال تلك الأورام مع مساحة من الجانب الأيسر من الصدر وذلك في مستشفى حسين مكي جمعة التخصصي. ولم تفق من العملية الجراحية إلا وجنود الإحتلال العراقي الغاشم يأمرون بإخلاء المستشفيات في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م.

يومها تحملت الألم.. بكل أنواعه، ألم الإحتلال الغادر.. وألم المرض.. ومعاناة أهلها وناسها.. إضافة لمطاردة رجال المخابرات التي راحت تبحث عن رموز المجتمع من أجل استقطابهم.

وفي تلك المرحلة الحرجة من تاريخ الكويت لم تتوقف عن ممارسة دورها الإنساني فكانت تتحمل عذابات ونوبات المرض الذي أحالها إلى كومة من العظام، كانت تتحمل كل ذلك من أجل تأمين المواد الضرورية لأبناء فريجها ومنطقتها وتطوعت في أكثر من قطاع من أجل معشوقة اسمها الكويت.

ومضت الأيام مثقلة بالخوف تارة وبالتحدي تارة أخرى.. وبالألم المدمر لكل الخلايا فقد كان السرطان يتغلغل في جسدها الذي أصابه النحول والتعب.

وحينما لعلعت رصاصات النصر والتحرير صدحت زغاريدها في منطقة بيان حيث تقيم مع أسرتها. وحملت مرضها وألمها وراحت تمارس دورها في الزمن الجديد فكان أن قدمت فيلم ـ لا ثمن للوطن ـ مع جاسم النبهان وزهرة الخرجي. وتوالت أعمالها من أجل المعشوقة الكويت. لم تتوقف ولم تهدأ. رغم أن الألم لا يطاق والجسد يخور كان حلمها أن تظل تواصل العطاء الفني حتى اللحظات الأخيرة من حياتها. وقدمت مسرحية لولاكي «الجزء الثاني» مع مسرحية الجزيرة، تأليف محمد الرشود وإخراج نجف جمال وشاركها العمل غانم الصالح

ومريم الغضبان وعبدالرحمن العقل وانتصار الشراح ومحمد العجمي وعبدالناصر دروش.

وفي الأيام الأخيرة راح الألم يتصاعد، وتحملت وكانت في نفس الفترة قد ارتبطت بتصوير مسلسل ـ الماضي وخريف العمر ـ مع النظائر من تأليف نادر خليفة وإخراج محمد السيد عيسى ومعها في العمل بوسي وسعد الفرج وإبراهيم الحربي وعدد آخر من الفنانين.

كانت تهرب من الألم إلى العمل لعلها تجد الأمل في العلاج بالعمل المتواصل. ولكنها كانت حينما تأوي إلى فراشها منهكة متعبة لا تغفو لها عين لأن الألم يظل يحاصرها. وقبيل أن تنتهي عروض ـ لولاكي ـ ويكتمل تصوير المسلسل لم تعد تتحمل، خار جسدها، فقد تعطلت الكلى.

إنه السرطان يعيد ضربته بقوة هذه المرة مع الفنانة التي عودتنا دائماً على الأمل عبر شخصية المرأة الطيبة التي تتحمل ضربات الزمان وغدره بكل طيبة وإيمان. ورقدت في مستشفى مبارك لأيام عدة كان أملها الوحيد هو أن تعود لاستكمال تلك الأعمال التي توقفت لأنها تعرف جيداً أن توقف هذه الأعمال سوف يعني خسائر مادية كبيرة

لزملاء مهنتها.

ومرة أخرى تتحمل الألم والمرض، لم تطلب إلا أن تتماسك لأيام قليلة تستطيع خلالها إنجاز بقية الأعمال والمشاهد. ومع خروجها من المستشفى كانت تتعجل الوقت قامت بتصوير لولاكي وتفرغت لتصوير المشاهد المتبقية من الماضي وخريف العمر الذي يعتبر آخر الأعمال التي أنجزتها عبر مشوارها الفني الطويل، والذي يعود إلى بدايات الحركة الفنية في الكويت.

وفي مساء السابع عشر من سبتمبر ١٩٩٢ أسلمت الفنانة عائشة إبراهيم روحها بعد أن عاشت في حالة تقرب من الغيبوبة لمدة يومين كان الصوت الوحيد الذي تطلقه هو الأنين.. من وجع الألم الذي أحالها إلى هيكل عظمي يصرح بحب الكويت والفن. والآن دعونا نعد إلى الوراء.. إلى بدايتها الأولى.

لقد ولدت عائشة إبراهيم جمعة في منطقة القبلة، وبعدها انتقلت إلى منطقة خيطان وتزوجت وهي في سن السادسة عشرة من عمرها من رفيق دربها عبدالله أسعد رشيد الحلو الذي كان له الدور الكبير في دعم رحلتها الفنية والوقوف معها في درب الحياة.

وكانت بداياتها الفنية عام ١٩٦٣ مع د. صالح العجيري حيث دفع بها للعمل المسرحي لتقدم مسرحية ـ حظها يكسر الصخر ـ. وكان أول أعمال سعاد عبدالله وطيبة الفرج أيضا.

بعد ذلك انضمت إلى فرقة المسرح العربي الذي أشرف الراحل زكي طليمات على تأسيسها، وكانت أولى فرق الكويت المسرحية وقدمت الراحلة من خلال هذه الفرقة العديد من المسرحيات وكانت البداية مع مسرحية عشت وشفت واغنم زمانك والكويت سنة ٢٠٠٠، وهذه الأعمال من تأليف سعد الفرج وعبدالحسين عبدالرضا وإخراج حسين الصالح.

بعد مسرحية عشت وشفت دخلت الفقيدة معهد الدراسات المسرحية نزولاً على رأي ونصيحة الفنان حسين الصالح من أجل أن تطور وتبلور قدراتها الفنية، ومن خلال تجربتها في المعهد قدمت مسرحية لا تشرق الشمس، التي كتبها د. حسن يعقوب العلي وأخرجها زكي طليمات، وراحت تواصل دروب العطاء الفني.

وفي منتصف السبعينيات كانت في طليعة العناصر الفنية التي كونت فرقة مسرحية خاصة هي المسرح الحر مع كل

من عبدالله خريبط وعبدالعزيز الفهد وعبدالعزيز النمش ومحمد جابر وأحمد الراشد.

تميزت عائشة بالتزامها التام في السلوكيات واحترامها لمواعيد العمل، كما لعبت الكثير من الأدوار المنوعة. . الفتاة والأم والجدة لكنها تفوقت في دور الأم لامتلاكها القدرة على القيام بهذه الأدوار وشكلت ثنائياً ناجحاً مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا ومثلت معه العديد من المسرحيات ومنها ـ مطلوب زوج حالاً ـ آخرها ـ وفرحة أمة ـ، ومن أبرز أعمالها المسرحية «عشت وشفت» و«الليلة يصل محقان» و«مطلوب زوج حالاً» و«يلعب على الحبلين» و«شاليه السعادة» و«صبيان وبنات» وأخيرا مسرحية لولاكي التي كانت آخر أعمالها المسرحية إضافة لعملها المسرحي.

قدمت العديد من الأعمال التليفزيوونية ومنها ديوانية التليفزيون من تأليف محمد النشمي وحسين الصالح الحداد وإخراج خالد الصديق.

بعد ذلك شاركت في عدد من المسلسلات منها اعتيادية للفريج وعلاء الدين ووعد مرزوق وعائلة بوخالد وزوج سعيد جداً وسهرة رامي، وغيرها من الأعمال التليفزيونية.

وعلى صعيد السينما لم تقدم إلا عملا وحيداً من خلال

فيلم وثائقي عن الكويت مع مخرج مغربي، وللأطفال قدمت العديد من الأعمال.

ومن التصريحات الأخيرة التي أطلقتها قبيل أيام من رحيلها عن المسرح حيث قالت: أشعر بالمرارة والحزن العميق لما وصل إليه مستوى المسرح عندنا في هذه الأيام ويشاركني في هذا الرأي كل فنان صادق وغيور على فنه.. ولكن لا أحد ينكر أن هناك أعمالاً تخاطب قضايا الناس أمثال مسرحيات الفنان عبدالحسين عبدالرضا.

على الصعيد الأسري الفنانة الراحلة هي أم وجدة أيضاً أم لأربع أبناء الأول خالد ويعمل طبيبا في وزارة الصحة وهو متزوج وله ابن اسمه عبدالله ولها أيضا ابنها الثاني فادي طالب في المعهد العالي للفنون المسرحية وبناتها فجر في المرحلة المتوسطة ومريم في الابتدائية رحم الله فنانة الكويت عائشة إبراهيم التي نذرت حياتها للعمل الفني ولم تبخل على جمهورها وفنها حتى اللحظات الأخيرة من مشوار حياتها رغم ألمها الشديد ومعاناة المرض.

عبدالستار ناجي

جريدة «الشرق» القطرية ١٩٩٢/٩/٢٣م

الفنانة الراحلة في صور عبر مشوارها الفني



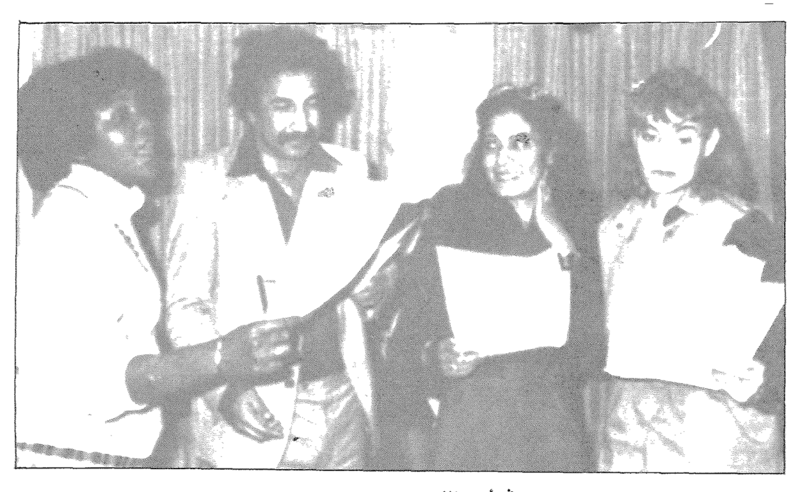
■ فقيدة الفن عائشة ابراهيم ■



الفنانة الراحلة في مطلع السبعينيات



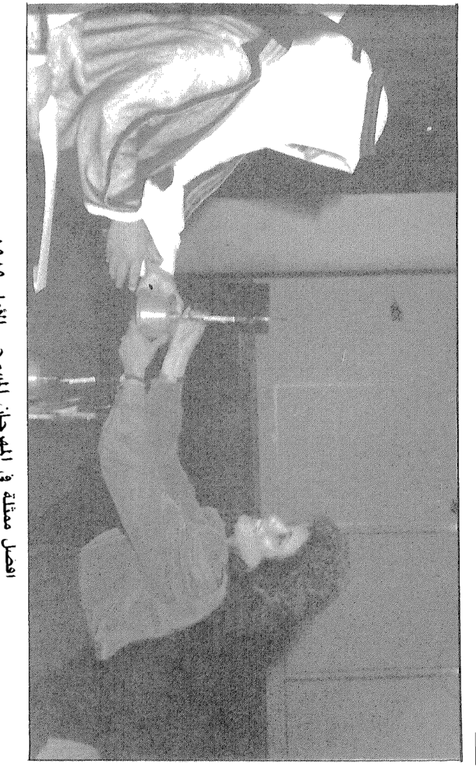
□ مع إحدى بناتها □



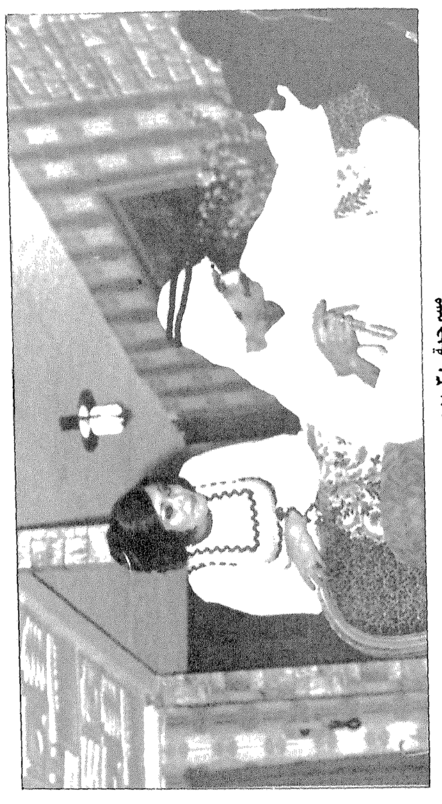
في أحد الأعمال الإذاعية



مع رفيقة الدرب حياة الفهد في إحدى الأعمال التلفزيونية



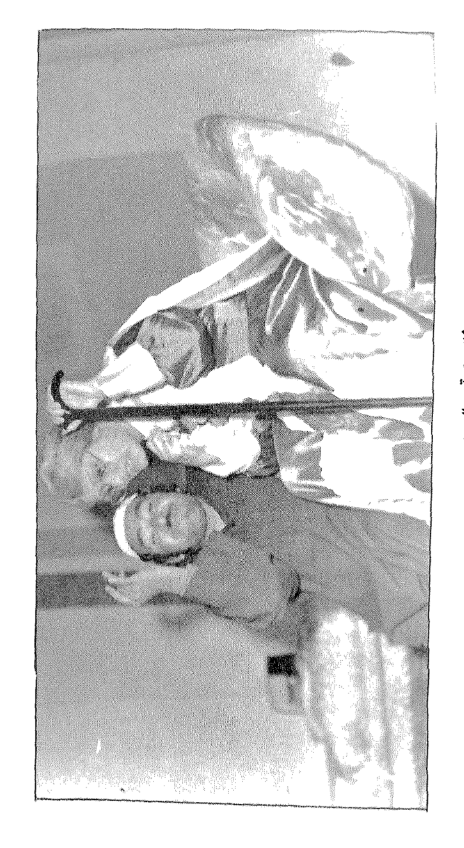
افضل ممثلة في المهرجان المسرحي الأول ١٩٨٩



مسرحية ٣٠ يوم حب
المسرح العربي



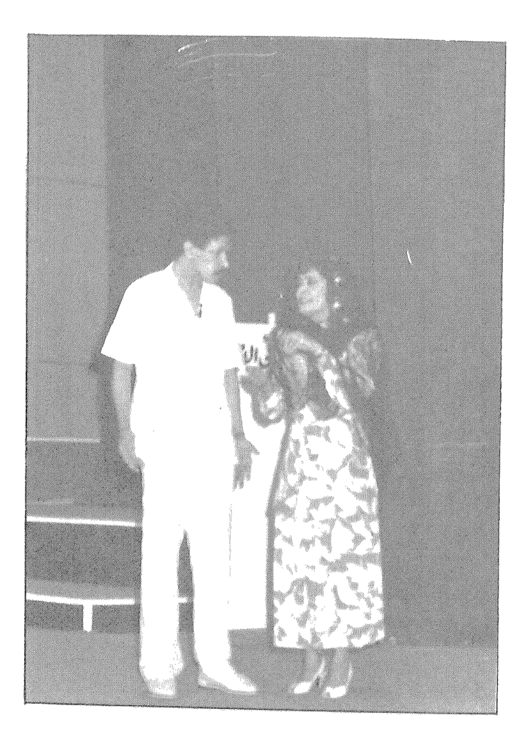
مسرح اغنم زمانك
المسرح العربي



مسرحية عالم نساء ورجل
المسرح العربي



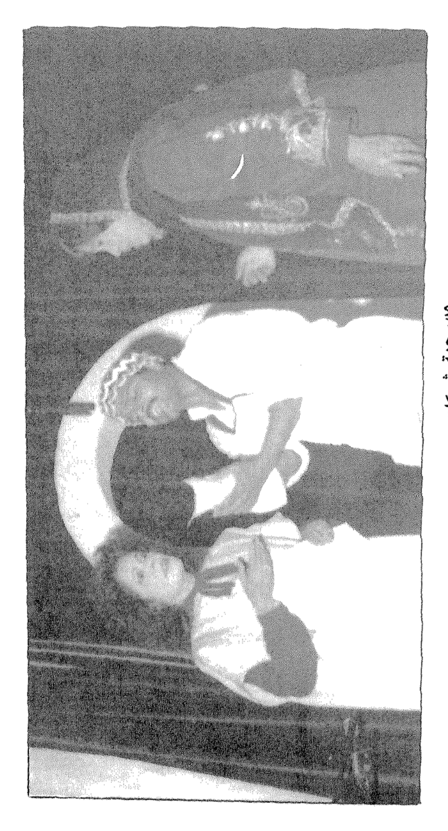
مسرحية صبيان وبنات
المسرح الشعبي



مسرحية لولاكي ٢
مسرح الجزيرة



مسرحية الأوانس
مسرح الخليج العربي



مسرحية شيكات بدون رصيد
المسرح الحر

طبـــاعة مطـــابع الخـــط ـ الكـــويت
تلفون : ٤٨٤٤٥٤٥ ـ ٤٨٤٤٩٤٩ ـ ٤٨١٧٠٤٨